



«نحن بحاجة لتعيد دفة الإعلام إلى الطريق الصحيح، فقبل 40 سنة كنا نستخدم الإعلام التربوي، بينما الآن نحن متجاوزون التربية الإعلامية لتصبح المسار».

نوال بخش  
إعلامية سعودية

«هناك أطراف في الدولة تسعى للميمنة على الفضائيات الخاصة، وهذا تطور سلبي لا يمكن تجنب آثاره الخطيرة، كما أنه يفرض على إنهاء ماسبيرو بالترك والإهمال».

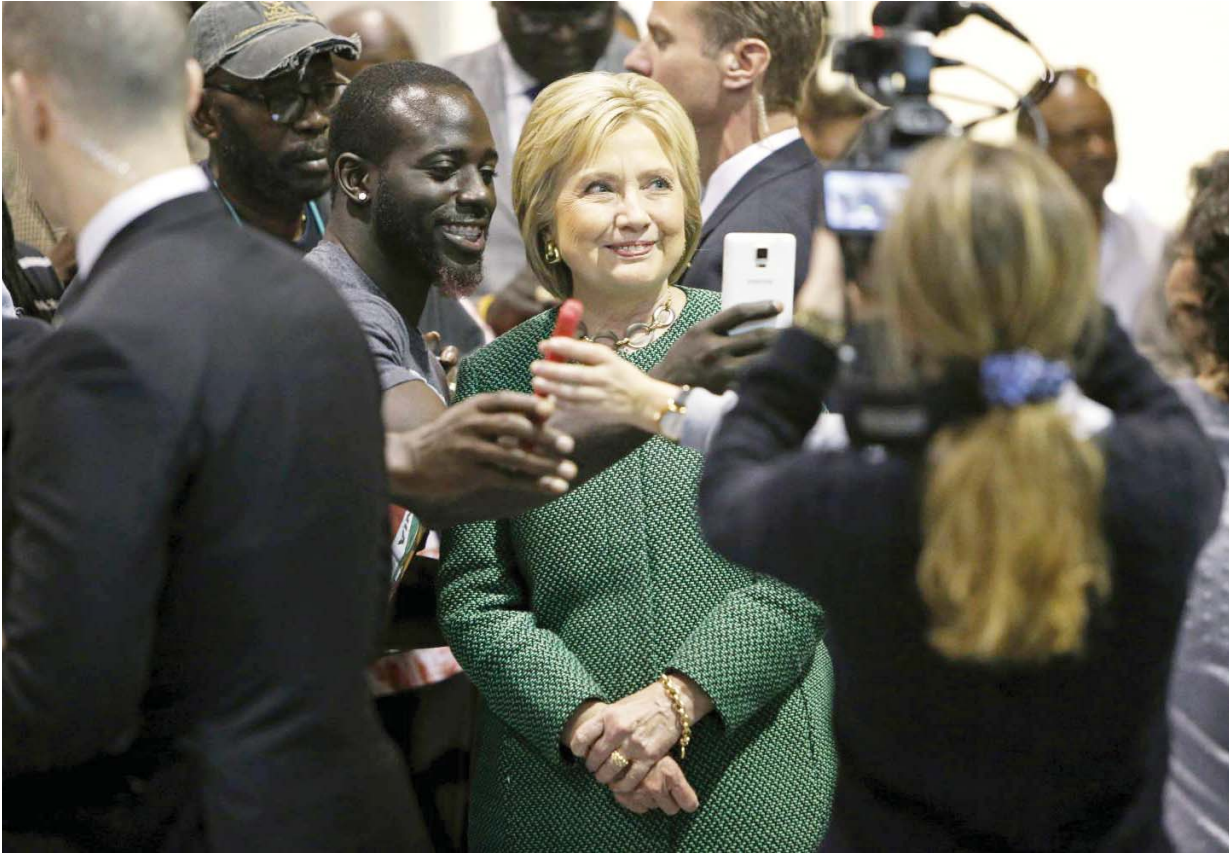
عبدالله السنائي  
كاتب وصحافي مصري



# ميديا

## المؤسسات الصحافية تكسر الحواجز مع جمهورها عبر سناب شات

● تطبيق لإيصال المعلومة بطريقة أكثر بصرية واجتماعية وغير رسمية ● النشر الفوري يضاعف من أهمية التحقق من دقة المعلومات



في أي لحظة وفي أي مكان

على سناب شات خارجة عن المألوف ويحركها المشاهير، وهو غير منقح وليس صحافياً، وهو أمر يعتبر مقبولاً لأن سناب شات تطبيق كبير بما فيه الكفاية ليتسع لكافة أنواع القصص.

وكانت تغطية «ناوديس» للانتخابات على سبيل المثال ناجحة، وقد أطلقت قناة مخصصة لتغطية ما بعد الانتخابات فقط. وقد يكون الشرح الشامل للقضايا إشكاليا بسبب تصميم المنصة، مع اللقطات التي تدمر لأكثر من 10 ثوانٍ.

وتقول شولتز إنه كان عليها أن تتعلم أن تقول ما لديها مباشرة، والتحدث عن فكرة واحدة بلقطة واحدة وبعدها إنشاء قصة حولها، وفي بعض الأحيان تكافح لإنجاز الأمر.

لكن فرانك تفتن أهمية التحقق من مصداقية ودقة المعلومات قبل نشرها بشكل فوري، لأنه حالما تضغط على «انشر» سوف يرى المشهور شخص أو عشرة أشخاص أو حتى مئات الآلاف من الأشخاص.

ويعمل الصحافيون في «هوكانت» بناء على نص عادة إلا حين يكونون في الميدان نظراً للحاجة إلى «مراقبة العملية»، خصوصاً كونهم جزءاً من إذاعة عامة. رغم أن البعض قد يظن أن حاجة سناب شات المتزايدة للاستقلالية والمسؤولية جديدة على الصحافة، إلا أن فرانك تستخدم مقالاً من الصحافة التقليدية «النقل المباشر على التلفزيون».

وتعتقد سارة فرانك أن الناس لا تساوي بين الأمرين لأن العديد من الأمور التي تراها

عليها في قياس المعدلات المفتوحة من اللقطات الفردية واحتمال نسبة الإنجاز يدويا. ويمكنهم تعقب لقطات الشاشة وعدد الأشخاص الذين أعادوا نشر اللقطات وشاركوا في الحادثة. فبعد قصة حول إجهاد الطلاب، حصلت شولتز على عدة لقطات من طلاب شرحوا كيف تعاملوا معه.

وتقول شولتز «إنها وجدتها رائعة ومفيرة لاهتمام لآلنا حقاً بحاجة لأن تكون مبتكرين في العمليات كما في القياسات». أما سارة

فرانك فقد أصبحت لديها فكرة أكثر وضوحاً بعد جمع سنتين من البيانات على سناب شات. وتضيف «أنت تبحث عن قصص تجعل الناس ترغب في التفاعل معها بطريقة ما، تشعر بشيء وتريد التمثل، الانقاط والإرسال للأصدقاء».

يجذب تطبيق «سناب شات» كل يوم المزيد من المستخدمين ويمنح المؤسسات الإخبارية ميزة التواصل مع الجمهور بطريقة أكثر قرباً وأقل رسمية من المنصات التقليدية، لا سيما مع تجربة القصص التي مازالت المؤسسات تتناقش حول أفضل طريقة لجذب المشاركة من خلالها.

من الصباح تقدم المحطة تقريراً عبر إحدى مقدماتها وإحداها إيفا شولتز، التي تقول «أحب أن أقوم بتجربة القصص. قمت بهذا الأمر قبل انضمامي للقناة وأعتقد أنه أمر مثير».

ويمكن القول إن معظم جمهور المحطة الإذاعية من ألمانيا -على الرغم من أنه يصعب معرفة ذلك لأن مقاييس سناب شات محدودة- إلا أنه يمكن التقاطها من أماكن مثل النمسا أو الولايات المتحدة خلال الأسابيع الأخيرة للحملة الرئاسية، ولكن النقص في المدى الجغرافي مع جمهورها لا يعتبر مشكلة بالنسبة إلى «هوكانت». وتتابع شولتز «كنا نظن منذ البداية أنه وللوصول إلى الشباب يجب أن نقوم بذلك بشكل شخصي».

وجعل سناب شات علاقة الجمهور بالقائم على البرنامج أكثر قرباً إلى درجة أن واحداً من الجمهور دعا أحد المضيفين «أخي الكبير»، وهو ما تعتبره شولتز مصدر فخر، وتؤكد أن «هذه مجاملة مثالية إذا أصبحنا مثل أشقائهم الكبار وليس أهلهم أو بعض مقدمي الأخبار الغربيين».

وتحاول العديد من المؤسسات الإخبارية أن تكون أقل رسمية، خصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي. كمنصة «ناو ديس نيوز»، التي رأت أنها فرصة لإيصال المعلومات بطريقة أكثر بصرية واجتماعية وغير رسمية منذ العديد من السنين. وعندما أطلقت سناب شات ميزة القصة في 2013، كانت «ناو ديس» أول المشتركين فيها منذ الأسبوع الأول، وهي الآن من بين 22 ناشراً على سناب شات.

وتقول سارة فرانك، وهي المنتجة التنفيذية في «ناو ديس نيوز»، إنه «كان هناك الكثير من التناقض بين المؤسسات الإعلامية التي تستخدم قصص سناب شات حول أفضل طريقة لجذب المشاركة».

وتستخدم «ناو ديس» قناتين مختلفتين: ميزة القصة العادية من أجل معرفة ما وراء الكواليس في الأخبار، وقناة «ديسكوفر» التي توفر لوحة إعدادات مع المزيد من المقاييس. وتلجأ معظم المؤسسات الصحافية إلى ميزة القصص على سناب شات، وتعتمد

«مونتريال - بيرهن تطبيق «سناب شات» على أنه مكان جيد للمؤسسات الإخبارية والصحافيين المستقلين للتواصل مع جمهورهم، ولم يعد فقط مكان تسلية للمراهقين الذين يشاركون الفيديوهات الخاصة بهم مع سماعات ملتنصة برؤوسهم أشبه بـ«أذني كلب». فهذا التطبيق أصبح المكان الذي يشارك فيه الشباب معظم محتوياتهم اليومية بشكل متزايد».

وشاهد المستخدمون 10 مليار فيديو على سناب شات يومياً في أبريل 2016، وينضم كل يوم المزيد من الأشخاص الجدد ويشاركون أموراً من حياتهم اليومية، بحسب ما ذكرت الصحافية المتخصصة في الإعلام الرقمي كلوتيلد غوجارد، في موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

وتقول غوجارد إن حضور العديد من المؤسسات والصحافيين كان بشكل فعال على سناب شات، فمثلاً نيويورك تقدم وتشرح دائماً الغلاف الأسبوعي بطريقة خلاقية، أما مراسل «بي بي سي» جون سويني فقد قام بإدخال المستخدمين إلى عمق أزمة اللاجئين. ونشر إيمان أوغانا على سناب شات لقطات من الموصل عند استعادة القوات العراقية للمدينة. وفي الهند أجرى يوسف عمر مقابلات لـ«هيندوسيان تايمز» مع الناجين من الاغتصاب والذين يستخدمون حاجباً يبيهم مجهولين.

وتستهدف الإذاعة الألمانية العامة «أر بي بي» المراهقين من خلال «هوكانت» أو «عامودي» بالألمانية، على سناب شات وتقدم الأخبار لجميع المواطنين، واتخذت هذه المبادرة بعد إرعاها بان الكثير من الجيل الشاب لا يعد يشاهد التلفزيون.

وتتوجه «هوكانت» لمستخدميها كل صباح بأربع أو خمس قصص. وفي وقت لاحق



سارة فرانك:  
العديد من الأمور على سناب شات خارجة عن المألوف

## لا أخبار في مصر عن القضاء والقضاة

في شهر يونيو الماضي إلى إصدار قرار يحظر على القضاة وكلاء النيابة العامة إبداء أي آراء على مواقع التواصل الاجتماعي، تمس استقلال القضاء أو هيئته وحياديته، بسبب «الحرص على هيبة واستقلال السلطة القضائية».

ومن المتوقع أن تثير القرارات الأخيرة جدلاً متزايداً بشأن حرية الرأي والتعبير في مصر، كما أن القضاء المصري سيجد صعوبة كبيرة في تطبيقه، في ظل وجود الآلاف من المواقع الإلكترونية الصغيرة والبعيدة عن رقابة الدولة، وتعامل الملايين من المواطنين المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها.

واكد خبراء في شؤون مواقع التواصل الاجتماعي، أن اتخاذ مثل هذه القرارات، بعيداً عن التعرف على رأي نقابة الصحافيين المصرية، يخلق أزمة كبيرة، كما أن القرار لم يحدد قضايا بعينها يحظر النشر فيها،

القضاة خلال الأيام الماضية، وأن تلك الصورة لم تمس القضاة كإفراد، لكنها مست الهيئة القضائية المصرية، وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة في صدور الأحكام القضائية والتشكيك في صحتها.

ولفت محمد حمودة، المحامي بالنقض لـ«العرب»، إلى أن القرار يحظر على المواقع الإلكترونية بجميع فئاتها بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي نشر أي أخبار أو معلومات تتعلق بالقضاة، كما أنه يسري أيضاً على القضاة من الإدلاء بأي معلومات تخص القضاة أو شؤونهم إلى وسائل الإعلام الإلكترونية، وهو ما أشار إليه القرار بتوقيع الجزء التأديبي عليهم.

وتعد مواقع الإلكترونية بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، خطراً يمس القضاء في مصر، في ظل عدم وجود ضوابط للتعامل مع ما يبث خلالها من شائعات، وهو ما دفع مجلس القضاء الأعلى

أحمد جمال

القاهرة - أصدر مجلس القضاء الأعلى المصري قراراً، الاثنين، يحظر نشر أي أخبار تتعلق بشؤون القضاء والقضاة على كل المواقع الإلكترونية، مهما كانت طبيعتها أو القائمين عليها، محذراً من أن مخالفة القرار تترتب عليها عقوبات قانونية.

وجاء القرار بعد أسبوع من صدور قرار مماثل من قبل النائب العام المصري نبيل صادق، يحظر النشر في قضية «الرشوة الكبرى»، والمتهم فيها أحد موظفي مجلس الدولة (أعلى سلطة قضائية في مصر)، والمستشار وائل شلبي، أمين عام مجلس الدولة المستقيل، والذي انتُحر داخل محبسه الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر قضائية لـ«العرب»، إن قرار مجلس القضاء الأعلى صدر بعد أن قامت العديد من المواقع الإلكترونية بتشويه صورة

### باختصار

كرمت رئيس اتحاد الإعلاميات العرب أسماء حبشي، عددا من الإعلاميات ورؤساء الأفرع بالاتحاد من مختلف الدول العربية، على هامش مؤتمر «الإعلام والعنف» المنعقد بالكويت.

أصدرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية تقريراً، الأحد، قالت فيه إن «سلطات الاحتلال الإسرائيلي سعت جاهدة إلى إغلاق نافذة الإعلام الفلسطيني باتخاذها لسلسلة من الإجراءات القمعية التي من شأنها إعاقة عمل الصحافيين الفلسطينيين والأجانب، وأظهرت المعطيات وقوع 192 انتهاكاً خلال 2016».

أغلقت السلطات في غامبيا محطة «براديس إف.إم»، وهي المحطة الإذاعية الرابعة التي يتم إغلاقها منذ الأسبوع الماضي، بحسب ما أفاد به أندرو جيبا أحد مقدمي البرامج بالمحطة الاثنين، مضيفاً أنه تم غلق الإذاعة بناء على أوامر من وزارة الاتصالات والمعلومات.

أعلنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أنها تلقت ويكل استياء شديد نبأ اعتماد قناة الحوار التونسي على صورة مفبركة حول الاحتجاجات في محافظة القصيرين، ناسبة إياها إلى قناة الجزيرة. وهو ما كان منطلقاً لحملة تحريض ضد الصحافيين والعاملين في القناة القطرية في تونس.

طلبت وزارة الإعلام الفلسطينية، رسمياً، من النيابة العامة إغلاق 13 محطة إذاعية وتلفزيونية في الضفة الغربية، لعدم استكمال هذه المحطات شروط الترخيص.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

عدم وجود ضوابط لما يبث من شائعات على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل، يجعلها خطراً يمس القضاء في مصر

وشمل جميع الأخبار المتعلقة بالقضاة، وهو أمر يرتبط بالتضييق على حرية تداول المعلومات التي نص عليها الدستور.

ويمكن أن تلتزم بعض المواقع الرسمية، والتي لا يتعدى عددها الـ20 موقعاً، بقرارات مجلس القضاء الأعلى، أما باقي المواقع سواء التي تبث من خارج مصر والمتعلقة بجماعة الإخوان أو غيرها بالإضافة إلى المواقع الصغيرة داخل مصر، من المرجح أنها لن تلتزم بالقرار ومن المستحيل الوصول إليها ومحاسبتها.

## صحافة خرساء أو ضد الرئيس

الولايات المتحدة، الرئيس يشكك في الاستخبارات ولا يكن لها ودا، يتهم الصحافة بأنها تحرف الحقائق، الصحافة يفترض أنها غير منحازة، تحاول ردّ الضربة لكنها ساعتهنّ سوف تعدّ فاقدة للاستقلالية فيما إذا اتهمت أنها اصطفت مع الفريق المناهض للرئيس.

الحملات الصحافية والتمهيد لسياسة أميركية مختلفة يتسببها صقور شرسون وجهان للظاهرة، والصحافة في حالة من البلبلة الحقيقية: اتراهن على الرئيس الجديد أم تراهن على فشل خطته الغرائبية؟ هنا تحضر قصة صمت الرئيس المنتخب عن المعلومات التي أراحت عنها أجهزة الاستخبارات صفة السرية في خطوة غير مسبوقة والمتعلقة بالتدخل الروسي المؤكد في مسار الانتخابات، وتسلل الاستخبارات الروسية للعديد من مصادر التشريع والقرار في الولايات المتحدة، الهجمات السبيرانية وحملات التظليل

أيها الرئيس انتبه فأمنا القومي في خطر، هي خلاصة عمود الكاتب ذائع الصيت ميشيل موريل، وعلى نفس المنحنى يمضي كتاب أعمدة آخرون في صحيفة «نيويورك تايمز» مثل غيل كولينز، نيكولاس كريستوف، آدم إيليك، فرانك بروني وغيرهم.

هي مجرد عينة من المد الصحافي المستاء للغاية من الاضطراب الذي بدأت به إدارة ترامب قيادتها للولايات المتحدة، الهلع من الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران سوف يظهر للعيان ساعة أن يتم تهميش أجهزة الاستخبارات لسبب بسيط أننا لن نعلم شيئاً عما تضمه هذه الدول وما تقوم به من خطط ومؤامرات تمس الأمن القومي الأميركي من دون أجهزة الاستخبارات البقطة، ذلك ما يسبب في شرحه ميشيل غوريل في إحدى مقالاته فيما تستشعر المرارة تنضح من بين السطور. الصحافة والرئيس وأجهزة الاستخبارات صارت الثالوث الذي يميز

طاهر علوان  
كاتب من العراق



كانه عُرس تحفتي فيه أميركا بقدوم رئيسها الجديد، المختلف شكلاً ورؤية عمّاً سبقه.

دونالد ترامب نجم العام 2017 من دون منازع، صورته وأخباره وتغيريداته هي الشغل الشاغل سواء للرأي العام أو المحللين والخبراء والصحافيين وكتاب أعمدة الرأي.

الرئيس باختصار لا يثق في استخبارات بلاده، اليسبث هي التي أدعت يوما امتلاك نظام صدام لأسلحة الدمار الشامل في أكبر عملية تضليل في التاريخ تسببت في مقتل أكثر من مليوني عراقي وإهدار تريليونات من الدولارات؟

هذه النقطة بالذات تثير حفيظة الصحافة.